

41 - الإزراء على النفس | منزلة اليقظة | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ. محمد حسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:13](#)

ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:53](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:01:15](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:40](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد - [00:02:07](#)

صلى الله عليه وسلم. الاوان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. سم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:02:34](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله وجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:02:53](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ما زلنا ايها الاخوة في مدارج السالكين ولا بد مع المدارج ولا بد مع المدارج ان تتدرج انني احذرك اخي وحيبي - [00:03:10](#)

ان تظل كما انت لابد مع كل حلقة من الحلقات تتدرج مدرجة وان تصعد آآ سلما وان ترتقي خطوة. يعني لا تبقى فيما انت عليه بل درجة درجة لدرجة لابد ان تتصاعد هذا التصاعد حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

اخي وحيبي اننا في هذا الموضوع تحديدا مدارج السالكين ليس الامر كلاما وانما هو حياة في منزلة اليقظة قلنا انزعاج القلب فلا بد ان تشعر بانزعاج القلب لروعة الانتباه لابد ان ترتاع ان يرتاع قلبك حال الانتباه - [00:04:02](#)

من ركضة الغافلين ان تستشعر بالنهوض النهوض من ورطة الفترة والتخلص من الغفلة. لابد ان تشعر بهذه المعاني. ان تشعر بها. ان تحس بها. بلاش نضحك على بعض بلاش يبقى كلام وخلص - [00:04:26](#)

بلاش نعجب بمجرد الكلام انني اريدها حياة. حياة لي ولكم ان لم نعش هذه الحياة ولم نشعر هذه المشاعر يبقى ما عشنا الاسلام ومعانيه وحلاوته الاسلام اننا بحاجة الى ان نعيش نحييا - [00:04:44](#)

ثم نقول لحظ القلب الى النعمة. ان تبدأ في ان يرى القلب النعم القلب نفسه مش العين فما يبقاش العين اللي شايقة النعم وانما شايق نعم ربنا بقلبك يعني شايقة بحب - [00:05:06](#)

لان الهدية لما تيجي من الحبيب هي لما تيجي من حد ثاني حين تأتي النعمة من حبيب فانها تعظم في عين المعطى لعظمة المعطى ولزلك عايزك لاحزوا القلب الى النعمة - [00:05:32](#)

على اليأس من عدها ان تشعر باليأس. ولذلك قلت لك اكتب اكسب نعم ربنا عليك. واحد الاسلام اتنين الايمان ثلاثة الالتزام اربعة العلم. خمسة ستة ايه اكسب نعم ربنا عشان فعلا واقعيا تحس باليأس انك مش قادر تعد نعم ربنا عليك - [00:05:56](#)

مش قادر تحسبها مش قادر تحسبها مش قادر تحصرها وعمايزك لو انت فكرت انك قادر انك تحصر نعم ربنا عليك لا لا لا. ابدأ فكر في آآ تفاصيل النعم ذاتها. كلما حد - [00:06:17](#)

قلبه وطرفه فيها شاهد عظمتها وكسرتها يعني لما تيجي تعد نعمة البصر ما تعدش نعمة البصر نعمة البصر وانما شف نعمة العين ازاى النبي والسواد والبياض والرموش والجفن والحدقة والشبكية وآآ الدموع - [00:06:33](#)

والتفاصيل العين وتفاصيل اللسان وتفاصيل الاسنان وخد تفاصيل الكلام وتفاصيل الحنجرة. خد تفاصيل الشعر الشعر اللي في جسمك كله نعم نعم نعم عشان تعجز انا عمايزك تحس بالعجز بيقول من قلبك يا رب انا عاجز عن الشكر - [00:07:01](#)

على اليأس من عدها والوقوف على حدها ان الانسان يبقى عاجز عن الوقوف على حد النعم. يعني مش قادر اعرف وصف النعمة يعني انا نعمة اقول ايه؟ نعمة البصر ولا نعمة الكلام - [00:07:33](#)

ولا نعمة الاسلام ولنعمة الايمان ولا نعمة الحياة والخلق نفسها وصف النعمة وصف النعمة. توصيف النعمة تحديد النعمة ما اقدرش ما اقدرش احطها الشعور بالعجز في الجانبين بجانب احصاء النعم - [00:07:53](#)

العجز عن عدها اتنين الوقوف على حدها وعاجز عن اني اوصفها اكيفها احدها بالعجز عن عديها والوقوف على حدها شوف بقى ابن القيم يقول لك ايه والتفرغ الى معرفة المنة بها - [00:08:18](#)

احيانا كتيرة اقول ان انت نفسك تقعد مع الشيخ محمد حسان شوية ربنا يكرمه ويبارك فيه وانت اما انت بقى نفسك تقعد مع الشيخ ابو اسحاق الحويني شوية ربنا يحفضه ويكرمه ويبارك فيه - [00:08:47](#)

ربنا يحفظهم الاتنين ائمة واعلام وانت كان نفسك تقعد مع الشيخ الالباني وانت كان نفسك تقعد مع ام المؤمنين بقى السيدة خديجة والسيدة عائشة طب ما انت بقى هتموت وتقعد مع سيدنا النبي - [00:09:07](#)

صلى الله عليه وسلم بقول ما نفسكشي ها خليك معي اللي نفسك تقعد مع الشيخ فلان والامام فلان ما نفسكشي اقعد مع نفسك شوية انا عمايزك يبقى كده نفسك قفل البيان - [00:09:29](#)

طفي التليفونات ابعد عن الناس تقعد لوحده كده في خلوة حصينة حد شايفك ولا حد سامعك ولحد عارف انت فين ولا بتعمل ايه ازق نفسك في ركن كده تعالي بقى يا نفس - [00:09:59](#)

قاعدين معاكي انت يا نفس تودينا جهنم ولا ايه اخرتها معك يا نفس يعني يا نفسي تعملي كذا دي كذا ينفع كده قاعدة مع نفسك دي غاية الاهمية بقى لك قد ايه - [00:10:25](#)

ما قعدش مع نفسك خصوصا انا بنصحك تعملها الليلة دي بعد ما نخلص الحلقة دي مباشرة لوحده كده بتحس ان ربنا شايفك سامعك احساسك ده شايفك سامعك انت بتعاتب نفسك - [00:11:14](#)

عاتب نفسك كانك بتسمعه بتسمع ربنا سبحانه وتعالى بتريه نفسك وقتك لنفسك هي دي التفرغ بمعرفة المنة بها المسألة محتاجة تفرغ سيب شغلك واقعد اشحت عكس يقول لك اشتغل ولكن لازم ساعة - [00:11:45](#)

الافاضي فيها لربنا عاتب نفسك وتبث شوقك تسأل حاجتك وتدعو ربك واحد بس لربنا هي دي واذكر اسم ربك وتبك ايه اللي انا قلت لك عليها في حلقة فايطة راكبين المغرب والعشاء في الجامع بس دي في الضوضاء - [00:12:23](#)

هو اللي في الجامع انا عمايز لك ساعة لوحدهك حيس لا يراك الا الله ولا يسمعك الا الله ولا يعلم ماذا تصنع الا الله التفرغ لمعرفة المنة بها والعلم التقصير - [00:13:02](#)

في حقها. هي دي العلم التقصير اذا تفرغت لمعرفة المنة هبقى على يقين اني مقصر دايم اقول ان اللي يقول انا مقصر يبقى مغرور وانا اقول ايه انا مزنب مصر دي كلمة المغرورين - [00:13:27](#)

اما الصديقين انا مزنب ازاى؟ اسمع كلام ابن القيم كده وهو بيقول ايه واول انوار اليقظة لحظ القلب الى النعمة على اليأس من عدها

والوقوف على حدها والتفرغ الى معرفة المنة بها والعلم بالتقصير في حقها - [00:14:03](#)

وهذا موجب اليقظة واثرها فانه اذا نهض من ورطة الغفلة استنارة قلبه برؤية نور التنبيه اوجب له هذا النور لما الدنيا نورت لما النور نور. لما النور نور شاف الاشياء على حقيقتها. كان قبل كده حال انشغاله بالدنيا. حال غفلته بالمعاصي. ما كانش شايف النعم كنعمة - [00:14:28](#)

كان جاهل. كان كل مشاغله بيشوف النساء بيشوف البنات بيشوف العربيات بيشوف العمارات بيشوف الاراضي. مشغول بدنيا. لما لما الدنيا نورت لما النور نور بدأ يشوف بقى نعم ربنا عليه - [00:14:58](#)

لما شاف النعم لاستنارة قلبه برؤية نور التنبيه اوجب له ملاحظة نعم الله الباطنة والظاهرة يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - [00:15:17](#)

كلما حدق قلبه وطرفه فيها شاهد عظمتها وكسرتها فيأس من عدها والوقوف على حدها وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه بها من غير استحقاق ولا استجلاب لها بئمن. فتيقن حينئذ - [00:15:40](#)

تقصيره في واجبها وهو القيام بشكره فاجب له شهود تلك المنة والتقصير. خل بالك بقى من الحقة اللي جاية دي هو ده ان لازم العبادة تجيب عبادة فهمني ازاي علامة قبول الحسنة - [00:16:00](#)

الحسنة بعدها وعلامة رد الطاعة السيئة بعدها يحفز القانون ده واحد بيصلي قيام الليل وبعدين فتح التليفزيون شاف حاجة حرام يبقى ده دليل ان قيام الليل ده مش لله ما كانش خالص - [00:16:30](#)

غير مقبول. رد يعني لو قبل يبقى يقوم الليل يقول طب ان شاء الله بكرة اصبح صايم حسنة حسنة اما حسنة تجيب سيئة يبقى معنى كده ان الحسنة دي سيئة. بس انت مش دريان - [00:17:03](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون لذلك دايم لما واحد يقول لي انا وقمت الليل وصليت الفجر في جماعة والنار ملخبط ايه السبب والسبب انك انت معجب اللي انت عملته - [00:17:24](#)

مغرور مرائي لما كنت بالليل معجب وشايف نفسك بطل عملت اللي ما حدش عمله؟ ما هو احيانا تلاقي الواحد منهم كده واقف يصلي كده بالليل ومعجب بنفسه يقول شفت انا قايم الليل ازاي اهو والله دلوقتي تلاقي الشيخ نايم - [00:17:45](#)

يصلي الفجر ويبص حواليه كده في الصف فين الاخ فلان فين الشيخ اما شفت هو الموضوع مش موضوع كلام ولا مناظر ولا لحية. ده الموضوع انا انا انا رؤية النفس دي - [00:18:06](#)

احبطت العمل احبطت العمل ولزلك يلاقي النهار ملخبط النهاردة اتلخبط معه ليه؟ لان هو الانسان نفسه عصى بالطاعة افطار ولزلك ضاعت منه الطاعة. اما سواب الحسنة الحسنة بعدها لذلك اذا تفرغ لمعرفة المنة بها - [00:18:22](#)

وعلم بتقصيره في حقها اوجب له ذلك نوعين جليلين من العبودية فاذا يئس من عدها والوقوف على عدها وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه بها من غير استحقاق - [00:18:53](#)

ولا استجلاب لها بئمن فتيقن حينئذ تقصيره في واجبها. وهو القيام بشكرها فاجب له شهود تلك المنة والتقصير نوعين جليلين من العبودية وعمل تعطيل الطاعتين وادوا له طاعتين تانيين في المقابل - [00:19:13](#)

التعطيل اللي هم تفرغ لمعرفة المنة وتيقن بالتقصير اللاتين دول ادوا له اتنين محبة المنعم والازراء على النفس انه بقى يحب ربنا يكره نفسه او ببلاش يكره دي يزري على نفسه - [00:19:41](#)

الاسراء على النفس من صفات الصديقين لانه لما يشوف النعم كتيرة ربنا اعطاني عنين وسترني واكرمني وعافاني النهاردة واحد انت عندك كم سنة عندي اتنين وخمسين سنة قلت له هو انت مفروض تزحف على ايديك ورجليك - [00:20:12](#)

انت واقف على رجلك الحمد لله اهو كده. قل الحمد لله. ما تقولش انا تعبان اتنين وخمسين سنة وحلو كده واقف على رجلك زي الفل احمد ربنا لما اشوف نعم ربنا عليه - [00:20:49](#)

وانا كنت مكلم الواد محمود حسان واحنا نروح المستشفى نروح مستشفى معهد الاورام لو معهد ناصر تصور حلقة هناك المساكين

خفت الى الناس يزعلوا مننا انا مش قصدي حاجة غير ان انا قصدي لو الريق كان قصدي ان انا اوريكم رضا الناس دي انا كتير بفضل
الله بروح اقعد جنبه عامل ايه - 00:21:37

قل الحمد لله والله كده. كان اخر كلام للراجل طيب كده ما شاء الله الوش كله نور رغم انه نوبي وما شاء الله لا قوة الا بالله! يعني جسمه يعني يبدو ان المرض آآ - [00:21:55](#)

اسأل الله ان يعافي كل مبتلى وان يشفي كل مريض مسلم المرض ده مخلي جسمه آآ محل وضمير كده صغير بقى جسمه صغير خالص وهو اسمر ومع المرض لكن وشه منور - [00:22:12](#)

قل له عامل ايه؟ قال لي زي الفل الله اكبر كان نفسي تشوفوا المعاني دي شوفوا المعاني دي والناس بتتكلم وهو مريض وبقى له مسلا كم سنة مريض وبیتعالج وحامد ربنا - [00:22:31](#)

حامد ربنا عامل ايه؟ زي الفل. راضي اوي اوي. واكثر من كده راضي لما تشوف الكلام ده تعرف تحمد ربنا بقى صح مش انا قلت لكم القصة دي تلت تلاف تسعمية خمسة وسبعين - 00:22:48

مش عارف اقل من كده ولا اكر في فرق بين واحد تقول له احمد ربنا انك الحمد لله ها ها الحمد لله ايه ايه الحمد لله. مش دي انا
عايز الحمد - 00:23:10

القلب الراضي الحمد لله الحقيقي ربنا سبحانه وتعالى مرة بكرة صغنة كده الحمد لله رب العالمين. اسأل الله ان يفرج كربات المسلمين المهم لما انفرجت فقلت الحمد لله الحمد لله طلعت - 00:23:29

زي العسل قلت والله ليه الواحد ما يعملش لنفسه ورد كل كل يوم يقول شوية كده الحمد لله فاكتشفت ان احنا بنقول بعد كل صلاة الحمد لله ثلاثة وثلاثين مرة. تصدق بقى - 00:23:55

بس الحقيقة ان انت ما بتقولهاش الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله
متعة. ده الرسول قال للفقراء لما الفقراء قالوا سبقتنا الاغنياء. الرسول قال لهم ايه؟ بس قولوا سبحان الله - 00:24:15

الحمد لله. والله اكبر. ثلاثة وتلاتين مرة بعد الصلاة يسبقون بها الاغنياء بس احنا للأسف ما بنقولش سبحان الله سبحان الله سبحان الله

سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:24:38

سبحان الله سبحان الله ولا نعرف نقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله الله اكبر سبحان الله عارف اجمل حاجة في الدنيا يا ابني - 00:25:04

بتقول سبحان الله الحمد لله كلمة الله الله لما بتقولها تتكرر في كل اسم الله ده دواء احنا لو قعدنا بعد الصلاة نقول الازكار دي دي لوحدها يبقى علاج لكل امراض قلبك - 00:25:59

لكل معاصيك النور يملأ قلبك لكن اللي قاعد يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان
الله سبحان الله انا لقيت حستها تعرف لقيت الفرق - 00:26:32

اللي يقولهم بسرعة واللي يقولهم على مهله الفرق ثلاث دقائق ثلاث دقائق اما اقعد اقولهم على مهلي سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله! او اقول سبحان الله والحمد لله اكبر - 00:26:53

سبحان الله الحمد لله والله سبحانه الله الحمد لله والله اكبر الفرق بين لما اقول له بالراحة كده على مهلي واللي بيقولهم بسرعة ثلاث دقائق النهاردة فى زمانا انا ما اعرفش ثلاث دقائق - 00:27:12

يمسّلوا ايه في حياة اي مسلم ولا حاجة. ايه ثلاث دقايق يعني؟ بيضيعوا في مكالمة تليفون بيضيعوا في اي حاجة لما شاف نعمة ربنا عليه وتيقن انه مقصر نعمتين جداد - 00:27:29

ابن الجوزي في صيد الخاطر يقول ايه كلما نظرت في تواصل النعم علي تحيرت في شكرها واعلم ان الشكر من النعم فكيف اشكر
 زى ما قلت لك قبل كده ان الواحد لو اراد انه يشكر نعمة الكلام - 00:27:58

الحمد لله الحمد لله دي نعمة اللي الهكم الشكر وقدرك على الشكر وقبل منك الشكر فبقت نعمة جديدة فعائز ازكرها اقوم اقول ايه الحمد لله. دي كمان نعمة. عايز الشكر. اقول الحمد لله. دي كمان نعمة طول عمرك تقول الحمد لله. ما شكرتش نعمة واحدة من نعم ربنا عليك - [00:28:32](#)

ده كلام ابن الجوزي يقول واعلم ان الشكر من النعم فكيف اشكر يقول لكنني معترف بالتقصير وارجو ان يكون اعترافي قائما ببعض الحقوق ارجو ان اعترف قل يا رب انا عاجز - [00:28:58](#)

الشكر الاعترافي ده ممكن ربنا يعزرنى به وارجو ان يكون اعترافي قائما ببعض الحقوق. وعندى خلة صفة يعنى ميزة وعندى خلة ارجو بها كل خير ان من يصوم او يصلي - [00:29:23](#)

يرى انه تعبد او يخدم كأنه يقضى حق المخدم اما انا سارى انى اذا صليت ركعتين فانما قمت اكدي لنفسى اعمل المخدم غنى عن طاعته واضح ولا اترجم ترجم طب صل - [00:29:51](#)

ادفع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شف يا ابني القضية هي انك عبد ربنا خلقتك وما خلقت الجن والانس الا ابن الجوزي يقول انا عارف ان انا مزن مقرر - [00:30:33](#)

لكن عندي صفة ارجو ان ربنا يغفر لي بها ايه هي يقول ان اللي بيقوم يصلي ان من يصوم او يصلي يرى انه تعبد اللي بيقوم يصلي شايف ان هو عبد ربنا - [00:30:54](#)

وان هو ادى حق ربنا عليه اما انا ابن الجوزي يقول اما انا فارى انى اذا صليت ركعتين فانما قمت اكدي فلنفسى اعمل للناس اللي شايفين انهم بيعبدوا ربنا انت يا ابني بتعبد مين - [00:31:16](#)

مش لربنا ربنا ما بينتفعش بالعبادة بتاعتك دي يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا لو ان كل الدنيا دي بقوا عباد مخلصين - [00:31:46](#)

ينفعوا ربنا في ايه ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيء لو ان كل الناس دول بقوا فجار وكفار يضروا ربنا بايه - [00:32:10](#)

لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية الكهنوت انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياه ده فهمي ابن الجوزي. وهنا الفهم الصحيح للدين انك انت لما تقوم تصلي مش بتصلي بتخدم ربنا او بتنفع ربنا - [00:32:29](#)

يقول لواحد صمت الاثنين والخميس قال لي يا عم انت تحمد ربنا انى بصوم رمضان قلت له الحمد لله يا عم انا غلطان الحمد لله انك بتصوم رمضان. ده من نعم ربنا علينا ان انت بتصوم رمضان - [00:32:51](#)

والله ربنا يشكر ان انت صمت رمضان يا اخي. جزاك الله خيرا انك صمت رمضان. ما بلاش رمضان كمان بالمره الشاهد ايه؟ ان قضية انك انت بتفكر انك عشان صمت رمضان قدمت لي خدمة - [00:33:05](#)

ولا بتخدم ربنا؟ سبحان الله العظيم. والله حصل كده ما تزعلوش منى بس في المسال البسيط ده. واحد بيقول لي انا زعلان من الشيخ فلان عشان كده بطلت اشوفه مش هسمع له تاني - [00:33:21](#)

قلت له ياه ياه كده الشيخ خسر خسارة كبيرة قوي ان انت مش هتسمعه ليه كده؟ ده انت كده دمرت حياة الشيخ انت مش هتسمع الشيخ الشيخ خسر ايه - [00:33:35](#)

اصل انا زعلان من الشيخ زعلان ليه اذا اتكلمت مع الشيخ؟ لا ما اتكلمتش معه. خلاص؟ انت يعني المفروض انك لما تتعامل مع الشيخ اعطه مقامه وقدره الشيخ اكبر منك في السن - [00:33:48](#)

واقدم منك في الدعوة. واعلم منك في الدين. وله ظروف زي ظروف البشر لازم تعزز الشيخ وتعرف ان هو يعني اللي انت فاهمه هو فاهمه وزيادة ان شاء الله كونك ان تعاقبه انك ما تشوفوش انت بتعاقب نفسك - [00:34:05](#)

انت اللي خسرت انك تستفيد ولزك بقول ايه ان آآ معلش جت دي في دي لكن اللي بيقول اه بيفكر انه لما يصلي خدم ربنا يبقى غلطان اللي يفكر انه لما يصوم - [00:34:29](#)

ان هو له آيد على ربنا يبقى غلطان اللي يفكر انه لما يتوب يعني كده نفع ربنا لا يا ابني هل غير ان عندي خلة ارجو ان يغفر الله لي بها - [00:34:46](#)

ان من يصوم او يصلي يظن انه يتعبد او يؤدي حق المخدم اما انا واذا صليت ركعتين انما اكدي لنفسي اعمل المخدم غني عن طاعته غني عن طاعته سبحانه وتعالى - [00:35:09](#)

هو الغني لا يحتاج الى طاعة احد ولا تنفعوا عبادة احد ولا تضره معصية احد الكبير المتعال انما الانسان ينفع نفسه ويضر نفسه ويعمل لنفسه يقول ايه الشيخ ابن الجوزي يقول ايه - [00:35:36](#)
جاء في الحديث الدعاء عبادة وانا اقول العبادة دعاء صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ابن الجوزي يقول وكم اننا بقول بعد الدعاء هو العبادة بقول - [00:36:05](#)

العبادة دعاء انا لما باعبد ربنا مش باخدم ربنا ده انا بادعوه انه يغفر لي بيعبد ربنا يعني بتقرب له انه يقبلني. لي مش له سبحانه وتعالى يقول الجوزي عليه رحمة الله - [00:36:25](#)

العجب ممن يقف للخدمة يسأل حظ نفسه كيف يرى انه قد فعل شيئا انما انت في حاجتك ومنة من ايقظك لا تقاومها سبحانه الله العظيم يذكر ان رجلا قام بالليل يصلي - [00:36:43](#)
فلسعه البرد فتدأ وبكى فبكى من البرد فاستدأ ونام فرأى في المنام صاحباً له يقول له ايقظك الله وانا غيرك ثم تبكي نم فلا قمت ربنا صحاك تصلي وغيرك نايم. والاغرق هتعيط لي. نام - [00:37:17](#)

نام يا عم لذلك انا شايف النهاردة في جماعة من الشباب التائبين لسة وخداهم المنزرة يحكي المعاصي وذنوب بيحكي عن توبته بيحكي الموضوع مش كده اوعى تفكر انك صاحب منة على الاسلام - [00:37:59](#)
او فضل على الدين او صاحب يد على الله مش انا قلت لكم قبل كده ان من اكبر افات اهل الطاعات ثلاثة اصحاب الطاعات بتصيبهم ثلاث افات الاولى استكسار الطاعة - [00:38:36](#)

اتنين ان يوجب على الله حقاً بالطاعة ثلاثة ان يظن بالطاعة انه غني عن عفو الله ومغفرته اوعى يا ابني لما تطيع ربنا ست اشهر ما بيضعش مني فجر اوعى تقول - [00:39:09](#)
انا طول السنة صايم اتنين وخميس اوعى تقول ده انا بقى لي عشرين سنة بعمل عمرة في كل رمضان اوعى تقول ده انا حجيت كذا مرة وعملت كذا عمرة وآأ اوعى تقول ده انا خاتمة القرآن دي ما بتفوتنيش - [00:39:43](#)

اوعى تستكثر الطاعة انك مهما عملت واوعى على الله حقاً لك بعض الناس لما بيطيع ربنا ثم يبتلى ويقول كده حتى لو ما قالش بلسانه بس تبقى في قلبه لسه متصدق - [00:40:04](#)
وخارج من الصالة يحصل لي كده يعني توجب على ربنا لانك تصدقت ولانك صليت انه يعافيك كتير من الناس تلاقيه ويقول كده مش شرط يقولها بلسانه لكن ربنا يشوفها من قلبه - [00:40:40](#)

نقول يا رب ده انا جاي من عمرة ثم يعني انت بتوجب على ربنا انك انت اعتمدت او حجيت او تصدقت او صليت او صمت او قرأت او زكرت ان هو يدريك مقابل ده - [00:40:57](#)
لا يا ابني الكلام ده انت بتقوم به واجب عليك انا بشبهها واحد كان لي عنده فلوس بيديني ميت جنيه كل شهر آأ قل لي يا عم هنخلص اللي عليك ده امتي - [00:41:18](#)

قال لي انا بديك ميت جنيه كل شهر من اللي عليك يا ابني من اللي عليك ده لسة فاضل عليك كتير من اللي عليك ده انا كل شهر باديك مية جنيه - [00:41:45](#)
فانت كده اوعى تفكر ان انت لما بتصلي يعني بتدي لربنا حاجة ده من اللي عليك ده لسة عليك كتير لما بتصوم او بتتصدق اوعى تفكر ان انت ادبت لربنا حاجة. ده من اللي عليه - [00:41:59](#)

ده من اللي عليك ولسه عليك كتير كل ده من اللي عليك فلذلك ينبغي ان الانسان ينتبه الى هذه القصة ان هو وانا كنت قلت لكم المرة

اللي فاتت ان عندنا عشرين نقطة في شكر النعم لازم نسردها سرد وبسرعة واحد معرفتها - [00:42:17](#)

الاعتراف بها اولاً. اتنين سم العياز بالله ان يقع في قلبها في قلبه نسبتها واضافتها الى سوى الله ثلاثة ان يتخلى عن الاسباب والله مسبب الاسباب يعني يتخلى عن نسبة النعم الى الاسباب. بل تخرق عينه الاسباب لتري النعمة من مسبب الاسباب - [00:42:37](#)

اربعة الثناء على الله بها خمسة محبة الله عليها. ستة شكره بان يستعملها في طاعته. سبعة ان يستكسر قلبها عليه. ثمانية ان يستقل كثير شكره لله عليه ثمانية ان يشكر الله على قبول شكره عليها - [00:43:02](#)

عشرة ان يعلم انها وصلت الى ما غلطتش في نمرة هي عشرة ان يعلم انها وصلت اليه من سيده من غير ثمن بذله فيها حداثر ان هذه النعمة وان وصلت اليه فهي لله في الحقيقة. وليست للعبد - [00:43:25](#)

اوعى تفكر عشان ربنا اداك نعمة انا بقت بتاعتك لا ربنا قال واتوهم من مال الله الذي اتاكم. مال الله. وحتى الفلوس وهي عندك دي مال الله من مال الله الذي اتاكم - [00:43:44](#)

اوعى تفكر ان ربنا اعطاك نعمة يعني بقت النعمة ملكك. لا مش ملكك انما ملك الله ما زالت وانما انت مستخلف وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه النمرة اللي بعدها ان تزيده النعمة انكساراً وذلاً - [00:43:58](#)

وتواضعا ومحبة للمنعم كل ما جدد الله لك نعمة باحدس لله عبودية جديدة بهزه النعم ومحبة وخضوعاً وذلاً كلما جدد الله لك نعمة فاحدس لله مزيداً من الرضا كل ما احدث الله لك نعمة - [00:44:16](#)

فجدد لله توبة وانكساراً واعتذاراً وده فهم النعم وموقف العبد المؤمن لازم تستكثر نعمة الله عليك تعتقد انك لا تستحقها اؤدي الشكر تستقل الشكر تطلب قبول الشكر تحدس لك النعم زل وتواضع - [00:44:44](#)

ان تعترف ان النعم عارية سيدك النبي صل عليه صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ يا عائشة احسني جوار نعم الله عليك فان نعمة الله قلما فرت عن قوم ثم تعود - [00:45:24](#)

النعم لازم نحسن جوارها لان النعم دي جيران مش املاك اوعى تفكر ان حاجة ملكك الدليل ان الفلوس اللي في جيبك دي مش ملكك انك لو مت هيفتشوك هتدخل القبر ما معكش ولا شيء - [00:45:46](#)

ولا شيء نسمع بقى كلام ابن القيم كلام زي الفل بيقول ايه لا ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه ووقف بها عند قدرها ولم يتجاوزها الى ما ليس له - [00:46:13](#)

ولم يتعد طوره ولم يقل هذا لي وتيقن انه لله وبالله ومن الله الله ايوه يا سيدي شف الكلام بقى كلام زي الفل اقول ثاني هو بيدفع الدفع عندنا بالصلاة على سيدك النبي - [00:46:46](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم نسمع ثاني كده بالراحة واحدة واحدة من غير شرح لا ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه وقف بها عند قدرها - [00:47:23](#)

ولم يتجاوزها الى ما ليس له ولم يتعد طوره ولم يقل هذا لي وتيقن انه لله وبالله ومن الله كلام زي الفل اللي هينتفع بنعمة الله اللي يعرف نفسه ويقف عند حده - [00:47:47](#)

عشان كده معنا في منزلة اليقظة انه اذا عرف النعمة وشاهد عظمتها وكثرتها ازرع على نفسه هي دي ازرى على نفسه شف يا ابني شف يا حبيبي شف يا اخويا - [00:48:37](#)

يا عمي يا سيدي يا ابا اسمعني الله يخليك اوعى تفكر في يوم من الايام ان انت حاجة اوعى تفكر دي هي دي تسقطك من عين الله انت مين وانت ايه - [00:49:06](#)

شوف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم السيدة عائشة اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك افلا اكون عبداً شاكورة قال لا تطروني حديث لا ترفعوني فوق منزلتي - [00:49:41](#)

انما انا عبد وقولوا عبد الله ورسوله شفت ازاى اوعوا تقولوا حاجة اكثر صلى الله عليك يا رسول الله صلى الله عليك يا حبيب الله صلى الله عليك يا خليل الله - [00:50:11](#)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وعلى هذا النمط صار السلف اوعوا تقولوا عني حاجة اكثر من شوف سيدنا ابو بكر ليتني شعرة في جنب عبد مؤمن - [00:50:37](#)

سيدنا عمر لما عبدالله بن عباس قال له ابشر يا امير المؤمنين وقد فتح الله بك الفتوح ووصل الله بك الامصار وفعل بك وفعل. ومات رسول الله وهو عنك راض - [00:51:02](#)

قال اسكت يا ابن عم رسول الله. المغرور من غررتموه والله وددت اني انجو لا اجر ولا وزر سبحان الله العظيم عمر يقول لابنه يا بني ضع خدي على الارض عسى ربي ان يرحمني - [00:51:21](#)

ويلى وويل امي ان لم يرحمني ربي يا عمر الفاروق عثمان ابن عفان يقول والله لانا اهون في نفسي والله لنفسي اهون عندي من ان تراق في محبنة من دم - [00:51:54](#)

لما يقولوا له نقاتلهم اللي بيعتدوا عليك اللي محاصرينك. قال لا انا اقل من ان مسلم يتجرح عشاني عبدالله بن مسعود وانا باكلملك عن من شهد لهم رسول الله بالجنة - [00:52:20](#)

عن الاكابر عبدالله بن مسعود اللي الرسول قال هذا عبد قد غفر له. اللي قال عليكم بهدي ابن مسعود خرج من المسجد مرة فتبعه اصحابه وقال ارجعوا ما حدش يمشي ورايا - [00:52:39](#)

فانه زلة للتابع زلة للي ماشي ورايا ماشي زليل ورايا وفتنة للمتبع فتنة للي الناس ماشية وراه. وفتنة لي ارجعوا فانها ذلة للتابع وفتنة للمتبع. والله لو تعلمون من نفسي ما اعلم لحثيتم على رأسي التراب - [00:53:00](#)

انتم لو تعرفوا حقيقتي تشيلوا تراب وتحطوا فوق دماغي في رواية اخرى ضربتموني بالنعال مسعود دايم اقول السؤال التقليدي ابن مسعود يحطه على راسه تراب عمال يحطه على دماغنا ايه - [00:53:22](#)

نيلة زفت هو ده الاجراء على النفس وده الازراء على النفس من بقى السلف قاطبة كده ابو الدرداء رضي الله عنه حكيم الامة يقول لولا ما اعلم من نفسي لقليت الناس - [00:53:49](#)

ولن يكون العبد ناصحا لنفسه حتى يعود على نفسه بالمقت لو زهينا نستطرد ذكر احوال الصحابة مش هنخلص وسمهم لانفسهم علانية شوف اه بعدهم اللي بعدهم مسلا اه ايوب السخيتاني - [00:54:21](#)

قل اذا ذكر الصالحون عنهم بمعزل لا لا لا سفيان سفيان السوري يقول ايه اذا ذكر الصالحون فاف لي وتف لي وتف سفيان سفيان مالك بن دينار لما جه يموت - [00:54:59](#)

جلس عند ابو سفيان ومحمد ابن واسع وقال له ابشر يا ابا يحيى اليس قد امننت مما تخاف واقبلت على من ترجو فقال اوتطمع لمسلي ان يدخل الجنة هو اشكال انا كده. تدخل الجنة - [00:55:29](#)

مالك ابن دينار اشكاله ما يدخلوش الجنة امال احنا اللي ندخل الجنة لا حول ولا قوة الا بالله محمد ابن واسع اللي جعفر يقول والله لو خيرت ان القى الله باي صحيفة - [00:55:51](#)

اخترت صحيفة محمد بن واسع عمرو بن واسع اللي قال عنه قتيبة بن مسلم في حرب الترك لاصبع محمد ابن واسع خير عندي من مائة الف فارس محمد ابن واسع - [00:56:11](#)

يقول لو ان للذنوب ريح ما قدر احد ان يجلس الي محمد ابن واسع بالله عليك بالله عليك انت بالله عليك جاوبني تفكر زنوب محمد ابن واسع ده كانت ايه - [00:56:28](#)

كان بيشوف كليات في التلفزيون كان بيشوف باديهات وينطلونات محزقة في الشوارع محمد ابن واسع كان على ايامهم في افلام وتمسيلات قل لي. قل لي محمد ابن واسع كان فيه بنوك وربما ونصب واكل حرام؟ قل لي قل لي قل لي - [00:56:54](#)

محمد ابن واسع ايه من الزنوب وياه لما يقول لو ان للذنوب ريح امال احنا نقول ايه والله ما انا عارف نقول ايه يونس ابن عبيد والله اني لاعلم مائة خصلة من الخير - [00:57:13](#)

لا اجد في نفسي منها واحدة سبحان الله العظيم يا شباب انا مش عارف اقول لكم ايه ولا ايه سبحان الله العظيم قال مطرف بن

عبدالله بن الشخير وهو بعرفة - 00:57:36

وبكر بن عبدالله المزني يوم عرفة ما احلى هذا الجمع لولا اني في مصرف بن عبدالله بن الشخير اتنين اشقاء بصوا لبعضهم كده
وواحد منهم قال لاخوه لو ظننت ان في الجمع - 00:58:10
اسوأ مني ومنك فقد اسأت الظن عارف في عرفة واقفين اتنين مليون ولا ثلاثة مليون. اسوأ واحد فيهم انا وانت انا بشوف الكلام ده
اللي النهاردة عمال يقول ده ملتزمين فيهم - 00:58:32
والمنتقبات فيهم والمسلمين فيهم انت انت فيك ايه قول عن نفسك بكر ابن عبدالله ابن المزني اذا مر به شاب قال هذا خير مني فهذا
ارتكبت من الزنوب اكسر منه - 00:58:56
وقد طال عمري واذا رأى رجلا كبيرا قال هذا خير مني فقد عبد الله قبلي صلة ابن اشيم يقول اللهم اني اسألك ان تجيرني من فان
مسلي لا يجرؤ ان يسألك الجنة - 00:59:24
عمر ابن عبدالعزيز تسمع عنه امير المؤمنين الامير العادل يعدونه خامس الخلفاء الراشدين قال له رجل كيف اصبحت قال اصبحت
بطيئا بطيئا متلوئا من الخطايا اتمنى على الله الاماني وانا مش قادر اعلق - 00:59:55
مش قادر والله اعلق على الكلام ده اقول ايه عمر ابن عبدالعزيز الذي ملأ الارض عدلا في سنتين عمر ابن عبدالعزيز الذي اعاد خلافة
راشدة في خلال سنتين عمر بن عبدالعزيز - 01:00:34
اصبحت بطيئا بطيئا متلوئا بالخطايا واتمى على الله الاماني لقي ما لك بن دينار ثابتا البناني فقال له كيف انت يا ابا يحيى وقال
مالك بن دينار كيف بمن هو ظاهر العيوب - 01:01:00
تسير الزنوب بس. سور على غير استحقاق. فكيف بك يا ابا محمد فمد عنقه وخفض رأسه وقال هذا عذر الخطائين الاشراء واقبلا
بيكيان حتى سقطا على الارض رفع راسه لفوق - 01:01:29
امير رقبته للارض وقال له هذا عذر الخطائين الاشراء اللي انت بتقوله ده عذر الخطاء الاشر انه بيقول ظاهر العيوب كسير الزنوب
مستور على غير استحقاق امال نقول ايه نقول ايه نقول ايه - 01:02:04
اقول ايه والله ما انا عارف نقول ايه هذا عذر الخطائين الاجراء واقبلا بيكيان حتى سقط على الارض كلام كثير بذكر الاحوال هؤلاء
السلف الاسراء على انفسهم وذمي انفسهم كيف نقول - 01:02:34
ولم يبلغ عملنا ذرة من عملهم ولا حالنا عند الله بلغ درجة واحدة الاسراء على النفس هؤلاء الذين ينتفعون نعمة الله من لا ينتفع بنعمة
الا من عرف نفسه ووقف بها عند قدرها - 01:03:24
ولم يتجاوزوا ولم يتجاوزوا الى ما ليس له ولم يقل هذا هم ثلاث كلمات كلمة انا قالها ابليس قال انا خير منه وكلمة لي قالها فرعون
قال اليس لي ملك مصر - 01:04:08
كلمة عندي قالها قارون قال انما اوتيته على علم عندي انا ولي وعندي لما قال ابليس انا طرد من الجنة وصار شيطانا رجيمًا ولما قال
فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فاجراها الله من فوقه - 01:04:54
اغرقه الله واجرى الانهار من فوقه وقال واليوم نجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وعندي لما قالها قارون خسف الله به الارض
خسف الله به الارض فاحزر هذه الكلمات الثلاث انا ولي وعندي - 01:05:28
لم يتجاوزوا الى ما ليس له ولم يتعدى طوره ولم يقل هذا لي وتيقن انه لله وبالله ومن الله هو الله هو المان به ابتداء وادامة الله هو المان
به ابتداء واذا متن - 01:05:50
الله هو الذي ابتداء خلقك والله هو الذي يديم وجودك فانما ابتداءك من الله واذا ماتت من الله ولا استحقاق من العبد اسمع الله هو
المان به ابتداء وادامة لا سبب من العبد ولا استحقاق - 01:06:22
من فضل الله عليك انه سترك من فضل الله عليك انه عافاك من فضل الله عليك انه اقام وجهك بين الناس من فضل الله عليك مش
منك انما يرى الناس - 01:06:46

ستر الله عليك دايمًا يقول السلف إذا رأيت الناس يعجبون بك اعلم أنهم انما يعجبون بستر الله عليك لما تشوف الناس معجبين بك هم معجبين بآية الستر مش بالحقيقة معجبين بالستر إذا رأيت الناس يعجبون بك - [01:07:10](#)

فاعلم أنهم انما يعجبون بستر الله عليك اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترِكَ في الدنيا والاخرة. اللهم استرنا بسترِكَ الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا اللهم على ما تحب - [01:07:35](#)

فانك سبحانه قد تستر على ما تكره ناس معجبين بالستر لكن لو شافوا الحقيقة ما زل لسان بذكر خير لنا ابدًا الحمد لله بيقول ايه فهو المان به ابتداء وادامة - [01:08:02](#)

لا سبب من العبد ولا استحقاق تزلّه نعم الله عليك وتكسيه في قصة جعفر بن ابي طالب انه دخل على النجاشي ارسل اليه النجاشي يوما فاتاه فرأى النجاشي في هيئة منكورة - [01:08:30](#)

يلبس لبسا خشنا والنجاشي اسلم الرسول لما مات لما مات النجاشي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يصلى على كافر ده دليل ان النجاشي اسلم وكان مسلم الشاهد ايه؟ النجاشي ارسل الى جعفر ابن ابي طالب - [01:09:01](#)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مهاجرا الى الحبشة فاتاه جعفر. فلما دخل جعفر على النجاشي وجد النجاشي يجلس في هيئة منكورة يلبس لبسا خشنا ويجلس على الارض. المفروض ان هو ملك. فكان بيقد على كرسي المملكة ويلبس تاج المملكة لقاءه لابس لبس آآ - [01:09:21](#)

مقطع وقاعد على الارض وبياكل اكل خشن فانزعج وقال مالك فقال له بلغني اليوم ان الله اظهر نبيه محمدا على عدوه. كان الانتصار في غزوة بدر بلغني اليوم ان الله اظهر نبيه محمدا على عدوه. وان الله اذا انعم على عبده نعمة - [01:09:42](#)

يحب ان يظهر له بها العبد تواضعا كلام زي الفل قال له ان الله يحب اذا انعم على عبده بنعمة ان يظهر له العبد بها تواضعا. لما ربنا ينعم عليك بنعمة - [01:10:10](#)

تزهو التواضع اكثر اظهر الذلة اظهر الذل اكسر اظهر عبادة اكسر تكسره نعم الله عليه ستزله نعم الله عليه وتكسره كسرة من لا يرى لنفسه ولا فيها - [01:10:34](#)

خيلا البتة فتزله نعم الله عليه وتكسيه كسرة من لا يرى لنفسه ولا فيها خيلا البتة وان الخير الذي وصل اليه فهو لله وبالله ومن الله هو ده لما تجيك النعم - [01:11:03](#)

اعتقد انك مش النعم. انك من الله وبالله ولله وليس لك منك انت منين انت ايه عملت ايه عندك ايه لك ايه ولا شيء الله عليه وتكسيه كسرة من لا يرى - [01:11:39](#)

نفسه ولا بها ولا فيها خيرا البر فليس له ولا به ولا فيه ولا منه خيرا البتة الا ان يخلق الله فيه ذلك وان الخير الذي وصل اليه فهو لله - [01:12:27](#)

وبه ومنه ستحدث له النعم ذلا وانكسارا عجيبا لا يعبر عنه فكلما جدد له نعمة ازداد له ذلا وانكسارا وخشوعا ومحبة وخوفا ورجاء قل لي بقى انت نعم ربنا عليك - [01:13:03](#)

عملت فيك ايه جددت فيك ايه انت احدثت بالنعم ايه؟ تقدر تقول لي وقفة عايزك تعيش معها الاسبوع ده تقعد تتفحص النعم ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك لانك عرفت الدين - [01:13:47](#)

كتاب عليه قدمت لربنا ايه ولما ربنا انعم عليك ونجحت في الدراسة قدمت لربنا ايه ولما ربنا انعم عليك ورزقك بزوجة شكرت ربنا ازاى؟ ولما ربنا انعم عليك واداك شقة بيت - [01:14:26](#)

قدمت لربنا ايه؟ ولما ربنا سبتك في الشغل. ولما ربنا نجاك من الفتنة الفلانية. ولما ربنا عافاك من البلاء الفلاني. ولما ربنا رزقك الولد الفلاني. ولما ربنا هداك للالتزام. ولما ربنا حفزك جزء من القرآن. كل النعم دي عملت فيك ايه - [01:14:48](#)

وقدمت لربنا اقعد النعم وسر للنعم اعترف بالعجز يقول ابن القيم فاوجب له شهود تلك المنة والتقدير شهد المنة مشاهد التقدير نوعين جليلين من العبودية محبة المنعم يحب ربنا واللهج بذكره - [01:15:07](#)

وتذكر الله وخضوعه له وازراؤه على نفسه حيث عجز عن شكر نعمه وصار متحققا بي لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يفغر الذنوب الا انت وعلم حينئذ - [01:15:44](#)
ان هذا الاستغفار حقيق بان يكون سيد الاستغفار ابو لك بنعمتك علي ابوء يعني اقر واعترف ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اقر
واعترف بالنعمة واقر واعترف بالزنب هذا التسليم - [01:16:25](#)
والاعتراف والتوجه والزل والخضوع والانكسار هذا ما يجلب العفو من ابوء لك بنعمتك علي اغفر لي فانه لا يفغر - [01:17:16](#)